

الملخص العربى

- ان الأطفال المرضى مكتملى النمو حديثى الولادة يتولد لديهم نقص وقتى فى هرمونات الغدة الدرقية خلال الاسبوع الاول من الولادة وهو ما لوحظ حدوثه ايضا لدى الاطفال ناقصى النمو .
- ويُعرّف الاطفال ذوى ظاهرة النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية على انهم الذين لديهم مستوى هرمون الثايروكسين اقل من 9.03 ميكروجرام لكل سم ($\pm 20\%$) فى حين ان مستوى هرمون الثايروترابين طبيعى .
- ان هذه الدراسة تهدف لدراسة شكل التغيرات التى تحدث فى مستوى هرمونات الغدة الدرقية لدى الاطفال المرضى مكتملى النمو حديثى الولادة الموضوعين على جهاز التنفس الصناعى فى اول اسبوعين من الولادة وايضا لمعرفة العلاقة بين هذه التغيرات وعلاقتها بالتطور الاكلينيكي للحالة .
- وقد اشتملت هذه الدراسة على 35 طفلا حديثى الولادة مكتملى النمو موزعين مالاتى :
- المجموعة الاولى : 25 طفلا حديثى الولادة مكتملى النمو موضوعين على جهاز التنفس الصناعى لاسباب مختلفة .
- المجموعة الثانية : 10 أطفال اصحاء حديثى الولادة مكتملى النمو كفريق منظم .
- وقد خضعت المجموعات لدراسة التاريخ الطبى الكامل والكشف الدقيق .
- وقد اخذت عينة دم من الحبل السرى لكل طفل لقياس هرمونات الغدة الدرقية لكل الاطفال عند الولادة .
- وايضا تم سحب عينة دم اخرى للاطفال الاصحاء والمرضى عند اليوم الخامس وفى حين تم سحب عينة دم ثالثة عند اليوم الرابع عشر للاطفال المرضى فقط وذلك لقياس مستوى هرمونات الغدة الدرقية على مدار الاسبوعين ومقارنتهم ببعضهم .

وقد اظهرت نتائج تلك الدراسة :

- انه لم يثبت اى اختلاف بين الاطفال المرضى والاصحاء عند الولادة فيما يخص عمر الام ،العمر الرحمى للطفل ،الوزن عند الولادة، نسبة الاولاد للبنات ،حدوث اى التهابات او ارتفاع ضغط الدم او الانقباض المبكر للاغشية المحيطة بالجنين وطريقة الولادة او حتى قيمة نظام (أبجر) المقيم لحالة الطفل عند أول دقيقة وايضا عند خمس دقائق .

- أيضا أظهرت الدراسة عدم وجود اى اختلافات بين الاطفال الاصحاء والمرضى فيما يتعلق بمستوى هرمونات الغدة الدرقية أو التأثير وترويين فى الحبل السرى لكل منهم .
- بينما لوحظ ان مستوى هرمونات الغدة الدرقية لدى الاطفال المرضى اقل بدرجة فارقة عن نظيره لدى الأطفال الأصحاء عند اليوم الخامس للولادة فى حين لم يثبت اى اختلاف فى مستوى هرمون التأثير وترويين بين المجموعتين فى هذا اليوم.
- وقد أظهرت هذه الدراسة ان مستوى هرمونات الغدة الدرقية تصل الى اقل معدلاتها عند اليوم الخامس مقارنة بنظرائها عند اليوم الأول واليوم الرابع عشر لدى الاطفال المرضى الموضوعين على جهاز التنفس الصناعى فى حين انه لم يكن هناك اى اختلاف فى مستوى هرمون التأثير وترويين لدى الأطفال المرضى سواء عند الولادة او عند اليوم الاول او اليوم الرابع عشر .
- وايضا اظهرت هذه الدراسة ان مستوى هرمون التأثير وترويين عند الاطفال المرضى المولودين ولادة طبيعية بمساعدة الشفط كان اعلى منه عند الاطفال المرضى المولودين ولادة طبيعية ، كذلك ان مستوى الهرمون عند الاطفال المرضى المولودين ولادة طبيعية اعلى منه عند الاطفال المولودين بعملية قيصرية امه حيث ان هرمون التأثير وترويين يعبر عن حالة الطفل عن الولادة وصعوبة الولادة فكلما كانت الولادة صعبة وزاد تأثيرها السلبى على الطفل كلما زاد مستوى هرمون التأثير وترويين .
- لوحظ ايضا عدم وجود اى علاقة بين مستوي هرمونات الغدة الدرقية والتاثير وترويين وبين عمر الام او النمو الرحمى للطفل او حتى وزن الطفل عند الولادة .
- فى حين لوحظت العلاقة العكسية بين هرمون التأثير وترويين وضغط الاكسجين الشريانى خلال الاسبوع الاول من الولادة ولم تتواجد هذه العلاقة بين ضغط الاكسجين الشريانى وهرمونات الغدة الدرقية .
- وقد استخدم فى هذه الدراسة نظام (سناب) لتقييم حالة الطفل ودرجة خطورة المرض الذى يعانى منه عند الولادة وقد تبين ان اقصى قيمة لهذا النظام كان عند الولادة وقد كانت اعلى بدرجة فارقة من قيمته عند اليوم الخامس والرابع عشر .
- كما أوجدت الدراسة علاقة عكسية مؤثرة بين قيمة نظام (سناب) ومستوى هرمونات الغدة الدرقية عند اليوم الخامس فقط وهو ما لم يتواجد عند اليوم الاول او الرابع عشر .
- وعندما تم تقسيم الاطفال المرضى الموضوعين على جهاز التنفس الصناعى الى مجموعتين حسب المرض الذى يعانون منه الى مجموعتين :

- **المجموعة الاولى :** أطفال مرضى عددهم (15) وضعوا على جهاز التنفس الصناعى لانهم يعانون من نقص فى مستوى الاكسجين الواصل الى المخ وتاخر تاقلهم مع البيئة الخارجية عند الولادة .

- **المجموعة الثانية :** اطفال مرضى عددهم (10) وضعوا على جهاز التنفس الصناعى لاسباب اخرى مثل متلازمة صعوبة التنفس او انهم ولدوا لامهات يعانون مرض السكر .

- لوحظ عند هذا التقسيم ان اقل مستوى لهرمونات الغدة الدرقية كانت لدى اطفال المجموعة الاولى .

- وفى هذه الدراسة من بين 25 طفل موضوعين على جهاز التنفس الصناعى تم استخدام الدوبامين كعامل محفز للدورة الدموية فى 15 طفل فقط ، ولوحظ ان مستوى هرمونات الغدة الدرقية عند اليوم الخامس كانت اقل بدرجة فارقة لدى هؤلاء الاطفال الذين خضعوا للدوبامين كعامل محفز مما يوضح ان ظاهرة النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية من الممكن ان يكون سببها الطريقة التى يتم علاج الحالة بها والادوية التى تعطى للاطفال حيث ثبت ان الدوبا مين يثبط خروج هرمون الثايروتروبين من الغدة النخامية .

- لوحظ ايضا انه فقط 15 حالة من مجموع 25 حالة طفل ممن وضعوا على جهاز التنفس الصناعى هم الذين عانوا من ظاهرة النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية ولم يكن هناك اى اختلافات بين الحالات التى كانت تعاني من هذه الظاهرة والتى لم تعاني منها فيما يتعلق بالعمر الرسمى للاطفال ، وعمر الام وقيمة نظام (أبجر) المقيم لحالة الطفل عند الدقيقة الاولى والخامسة من الولادة .

- ولكن تبين العلاقة الوثيقة بين التطور الاكلينيكي للحالة وظاهرة النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية ، حيث انه كلما كان قلت مستويات الهرمونات الدرقية كلما لوحظ تدهور الحالة العامة وزيادة احتياجها للوسائل العلاجية وايضا زيادة تصعيد هذه الوسائل وايضا زيادة استخدام العوامل المحفزة للدورة الدموية واستخدام اجهزة التنفس الصناعى بمعدل اكبر مع ازدياد مدة وضع الحالة على جهاز التنفس الصناعى وايضا زيادة مدة وجودها فى المستشفى او زيادة احتمالية وفاتها .

- ان النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية عرضى لمتلازمة تؤثر على هرمونات الغدة الدرقية دون ان تنال من مستوى هرمون الثايروتروبين وذلك دون ان تصاب الغدة الدرقية نفسها باى مرض .

- وكما تحدث ظاهرة النقص الوقتى لهرمونات الغدة الدرقية فى الاطفال ناقصى النمو فهى ايضا تحدث فى الاطفال مكتملى النمو خلال الاسبوع الاول من الولادة ، فمستوى هرمونات الغدة الدرقية يتأثر بما يصيب الطفل من امراض عند الولادة ويؤثر على التطور الاكلينيكي الذى يحدث فى الحالة بعد ذلك .
- وان هذه المتلازمة المؤثرة على معدلات هرمونات الغدة الدرقية لتظهر تحسن تدريجى تلقائى فى مستوى الهرمونات بداية من 3 اسابيع من عمر المرض ولكن هذا التحسن قد يتأخر حتى ستة اشهر مما يستلزم معاينة الحالة العامة للطفل ولهرمونات الغدة الدرقية واستبيان ما اذا كان الطفل يحتاج الى مصدر خارجى لهرمونات الغدة الدرقية .
- ولكن ما زال استخدام هرمونات الغدة الدرقية كعامل محفز لتحسن مستوى هرمونات هؤلاء الاطفال قيد البحث والدراسة .